الأمم المتحدة

A/57/629–S/2002/1301

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
27 November 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البنود ٢٢ و ٦٠ و ٨٤ من جدول الأعمال
التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى
صون الأمن الدولي – علاقات حسن الجوار والاستقرار والتنمية في جنوب شرق أوروبا
المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نص الوثيقة الختامية الصادرة عن اجتماع رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى، والتي اعتُمدت في سكوبيه، جمهورية مقدونيا، يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٢٢ و٦٠ و ٨٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سرجيان **كريم**
السفير
الممثل الدائم

031202 031202 02-71586 (A)
0271586

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لدى الأمم المتحدة

اجتماع رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى

سكوبيه، ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢

الوثيقة الختامية

١ - عقد رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى اجتماعهم السنوي على مستوى القمة في سكوبيه يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. ورأس الاجتماع معالي السيد برانكو شرفنكوفسكي، رئيس وزراء مقدونيا، التي تتولى رئاسة المبادرة للسنة الحالية.

٢ - وحضر الاجتماع رؤساء حكومات البلدان التالية أو ممثلون عنهم: ألبانيا وأوكرانيا وإيطاليا وبلغاريا والبوسنة والهرسك وبولندا وبيلاروس والجمهورية التشيكية وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا ومولدوفا والنمسا وهنغاريا.

وحضر الاجتماع بصفة ضيوف خاصين ممثلو الاتحاد الأوروبي، والمفوضية الأوروبية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والمجلس الأوروبي، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي، والمصرف الأوروبي لإعادة التعمير والتنمية، والمصرف الأوروبي للاستثمار، واتفاق تثبيت الاستقرار في جنوب شرقي أوروبا، والمبادرة الأدرياتيكية الأيونية، ومنظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، وعملية التعاون بين دول جنوب شرق أوروبا ومبادرة التعاون بين دول جنوب شرق أوروبا.

وحضر الاجتماع أيضا ممثلون للجمعية البرلمانية لمبادرة أوروبا الوسطى، وممثلون لمبادرة غرف التجارة لأوروبا الوسطى.

كما شارك في الاجتماع رئيس الأمانة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى ورئيس الأمانة العامة لمشاريع مبادرة أوروبا الوسطى.

٣ - وأكد رؤساء الحكومات من جديد أهمية اجتماعهم السنوي على مستوى القمة الذي أدى على امتداد ثلاثة عشر عاما من وجود مبادرة أوروبا الوسطى إلى تمتين الأواصر

القائمة بين حكومات ومجتمعات الدول الأعضاء فيها، ما يشكل دليلا على سلامة استراتيجية التماسك والتضامن التي تنتهجها مبادرة أوروبا الوسطى.

٤ - وأكد رؤساء الحكومات الأهمية الفائقة التي يتسم بها عقد اجتماعهم ومنتدى القمة الاقتصادي في مقدونيا بغرض تعزيز بروزهم على الساحة الدولية والنهوض بالتوقعات الاقتصادية لهذا البلد.

الحالة السائدة في المنطقة

٥ - رحب رؤساء الحكومات بالتقدم الذي شهدته المنطقة في مجال إقامة المؤسسات الديمقراطية المستقرة على نحو ما أظهرته الانتخابات التي جرت مؤخرا في عدد من الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى في جو من الاحترام المتبادل وبما يتفق مع المعايير الدولية. فقد صمدت هذه الدول بنجاح في مواجهة التحديات التي استتبعها تغيير الحكومات، ودللت بذلك على نضج ديمقراطي واستعداد لحل المسائل التي تسبب الخلاف فيما بينها في إطار نظام يستند إلى قواعد.

٦ - ولاحظوا مع الارتياح أن حكومات عدة في المنطقة بدأت تنفذ برامج إصلاحية تستند إلى معايير الاتحاد الأوروبي.

٧ - وحث رؤساء الحكومات الدول الأعضاء على المضي في الدرب الذي تسلكه في التصدي بعزم لما تبقى من تحديات، من قبيل تراضي حكم القانون، وخطر تجدد الصراعات العرقية، ومشاكل النبذ الاجتماعي التي تتفاقم بسبب الفقر والبطالة. وأكدوا على ضرورة قيام جميع الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى بالتقيد بمعايير منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والتزاماتها.

٨ - وأعرب رؤساء الحكومات عن ثقتهم بأن اجتماع القمة القادم الذي ستعقده منظمة حلف شمال الأطلسي في براغ سيعتمد قرارات ترمي إلى مواصلة تعزيز الأمن والاستقرار في أوروبا والحفاظ على سياسة الأبواب المفتوحة التي تنتهجها المنظمة. ورحبوا بأي مبادرات تستهدف تمتين التعاون بين منظمة حلف شمال الأطلسي والدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى التي ليست أعضاء في الحلف.

٩ - وشدد رؤساء الحكومات على أهمية التعاون بين الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى لمكافحة الإرهاب الدولي، والجريمة المنظمة، والاتجار غير القانوني بالأسلحة والمخدرات والبشر، والهجرة غير الشرعية.

١٠ - ورحب رؤساء الحكومات بالاستنتاجات الهامة التي توصل إليها المجلس الأوروبي في ٢٥ تشرين الثاني/أكتوبر، وأُعلن فيها أن ثمة عشرة بلدان مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتضم الدول الأعضاء التالية في مبادرة أوروبا الوسطى: بولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا وهنغاريا، قادرة على استيفاء جميع معايير العضوية وجاهزة للانضمام في مطلع عام ٢٠٠٤.

١١ - كما أحاطوا علما بعزم الاتحاد الأوروبي مراجعة استراتيجية ما قبل الانضمام، والدليل التفصيلي المتعلق بانضمام بلغاريا ورومانيا، بما يتمشى مع أحدث التطورات، ويوفر منظورا أكثر وضوحا لإنهاء المفاوضات والانضمام بحلول عام ٢٠٠٧.

١٢ - وفي هذا السياق، رأى الرؤساء أن عملية الاستقرار والانتساب التي ينفذها الاتحاد الأوروبي ساهمت مساهمات قيمة في توطيد الاستقرار العام في المنطقة. وتوفر هذه العملية منظورا من شأنه زيادة تقريب هذه البلدان من هياكل الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك العضوية الكاملة فيه. واعتُبر القرار الذي اتخذه مؤخرا مجلس الاتحاد الأوروبي للشؤون العامة في بدء مفاوضات مع ألبانيا بشأن توقيع اتفاق من اتفاقات عملية الاستقرار والانتساب خطوة إضافية هامة في الاتجاه نفسه.

١٣ - وأعرب رؤساء الحكومات عن اقتناعهم الراسخ بأن عملية توسيع الاتحاد الأوروبي ستتواصل وستفضي إلى إنشاء أوروبا موحدة، مما يوفر أيضا زخما إضافيا للمبادرات الإقليمية والتعاون داخل القارة.

١٤ - ورحب رؤساء الحكومات بسياسة أوروبا المتعلقة بإقامة ''أوروبا الموسعة'' كوسيلة لتشجيع الاصلاحات الديمقراطية والاقتصادية الرامية إلى إحلال الاستقرار والرخاء ضمن حدود أوروبا وما وراءها. وأيدوا رأي مفوضية الاتحاد الأوروبي القائل إنه ''سيتعين على الاتحاد الأوروبي الموسع النظر إلى ما وراء حدوده لوضع سياسة قوامها حسن الجوار لما فيه مصلحة الجميع''. كما اعتبروا أنه من المهم رصد تبعات هذا التوسع من حيث الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبشرية عن كثب، وذلك بغرض تحاشي ظهور انقسامات جديدة في أوروبا. وفي هذا السياق، شددوا على أهمية أن تقدم مبادرة أوروبا الوسطى المساعدة للدول الأعضاء غير المعنية بعملية توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي في هذه المرحلة.

١٥ - وأعربوا عن اقتناعهم بأنه من المهم، في إطار الأولوية التي منحتها البلدان المرشحة لعملية توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي، تعزيز الانسجام في ما بين الدول الأعضاء في المبادرة عن طريق العمل في سبيل تحقيق تعاون أوثق في المجالين السياسي والاقتصادي. وأعربوا عن

اعتقادهم بضرورة الحفاظ على الانسجام الإقليمي وتعزيزه عن طريق إزالة الحواجز التي تعيق التجارة والاستثمار في ما بين الدول الأعضاء في المبادرة، وذلك من خلال تحسين البنى التحتية غير الملائمة، خاصة في مجال النقل، وتحقيق أفضل استخدام ممكن من الوسائل الحالية للتكامل الإقليمي، بما في ذلك مبادرة أوروبا الوسطى.

١٦ - وأعرب رؤساء الحكومات عن سرورهم للمرونة التي أبانت عنها البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في مواجهة بيئة خارجية غير مؤاتية. فقد ظلت معدلات النمو في المنطقة مرتفعة على وجه العموم، وكان أداء العام الماضي ثاني أفضل أداء يتحقق منذ بدء الفترة الانتقالية. وحافظ الاستثمار الخارجي على وتيرته نتيجة لتزايد ثقة المستثمرين إزاء مستوى المخاطر، لا سيما في البلدان التي تحسنت فرص انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

١٧ - ورحبوا بمستوى التعاون الاقتصادي الذي تحقق في إطار اتفاق التجارة الحرة لأوروبا الوسطى وأعربوا عن تأييدهم الشديد للدول الأعضاء في المبادرة المهتمة بالانضمام إلى اتفاق التجارة الحرة لأوروبا الوسطى.

١٨ - وأحاطوا علما مع التقدير بإعلان إيطاليا إنشاء أمانتين للممرين الأوروبيين الخامس والثامن، مما سيفضي إلى تحسين الظروف اللازمة للتنفيذ السريع.

الاجتماعات الرفيعة المستوى لبلدان مبادرة أوروبا الوسطى

١٩ - رحب رؤساء الحكومات بنتائج اجتماع الممثلين الرفيعي المستوى بشأن الإعلام ووسائط الإعلام (بلغراد، ٢٣ أيار/مايو)، ومؤتمر وزراء الثقافة للبلدان الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى (سكوبيه، ٢٧ حزيران/يونيه)، ومؤتمر وزراء الزراعة للبلدان الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى (تريبسته، ٢٠ أيلول/سبتمبر). وكانت هذه الاجتماعات الرفيعة المستوى والاجتماعات الوزارية التي عقدت أثناء هذه السنة بمثابة توجيهات لعمل المبادرة وحشد الموارد في تلك المجالات.

٢٠ - وذكّروا بأن التنمية الاقتصادية عنصر حاسم للتعاون الإقليمي، وأيدوا مشاركة المبادرة في هذا الصدد. ووجهوا انتباه اجتماع وزراء الاقتصاد للبلدان الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى في سكوبيه يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، الذي ناقش قضايا التجارة والاستثمار وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة المبادرة في ضوء توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي.

٢١ - ورحبوا كذلك بنجاح منتدى القمة الاقتصادي للمبادرة، الذي نُظم هذا العام في سكوبيه والذي يعزز البعد الاقتصادي للمبادرة ومؤتمر القمة المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر.

ولاحظوا بارتياح المشاركة الواسعة لجميع قطاعات الأنشطة الاقتصادية، وخاصة القطاع الخاص، من بلدان عديدة في العالم تهتم بتنمية منطقة المبادرة.

٢٢ - وأحاطوا علما بالإعلان الختامي الصادر عن الاجتماع السنوي لرؤساء غرف التجارة في مبادرة غرف التجارة لأوروبا الوسطى والذي عُقد في سكوبيه في إطار منتدى القمة الاقتصادي في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

٢٣ - ورحب رؤساء الحكومات بمنتدى الشباب الثاني لمبادرة أوروبا الوسطى الذي شكل بعدا آخر للتعاون في المنطقة. وأحاطوا علما مع التقدير بالإعلان الختامي لمنتدى الشباب الذي ركز على مسائل التعليم والتربية وكذا البطالة وإيجاد فرص العمل للشباب.

٢٤ - ورحبوا بتعزيز التعاون بين البرلمانات في الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى، وأحاطوا علما بالوثيقة الختامية التي أصدرتها الجمعية البرلمانية للدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى في سكوبيه في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.

تعاون أعضاء مبادرة أوروبا الوسطى

٢٥ - أعرب رؤساء الحكومات عن تأييدهم لمواءمة جداول أعمال اجتماعات الجهات الفاعلة الإقليمية وجداولها الزمنية. وشجعوا على مواصلة هذه العملية التي بدأت هذا العام بهدف تحقيق أقصى فائدة من آثار مبادرات التعاون الإقليمي القائمة في أوروبا الوسطى وجنوب شرق أوروبا.

٢٦ - ولاحظوا استمرار التعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الذي أفضى إلى تنظيم مؤتمر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/برنامج التنمية الاقتصادية وإيجاد مناصب العمل على الصعيد الإقليمي/مبادرة أوروبا الوسطى بشأن مجموعات بلدان الشرق والغرب في الاقتصادات الانتقالية، الذي عقد في تريسته في أواخر تشرين الأول/أكتوبر.

٢٧ - كما أحاطوا علما بالنتائج التي تحققت في الأنشطة المنفذة بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة، وخاصة بالنسبة لمشروع أسواق بيع المنتجات الزراعية بالجملة لبلدان مبادرة أوروبا الوسطى ومشروع التمويل الصغير في ألبانيا.

٢٨ - وأقر رؤساء الحكومات بالدور الرائد الذي يقوم به المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير في زيادة الاستثمار في منطقة مبادرة أوروبا الوسطى وبعمل الأمانة العامة من أجل مشاريع مبادرة أوروبا الوسطى التي تُنفذ بالتعاون مع المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير.

الأنشطة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى

٢٩ - أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم لاستخدام الصندوق الاستئماني للمبادرة في إطار المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، والذي أنشأته إيطاليا قبل عشر سنوات بودائع بلغ مجموعها ٢٧ مليون يورو، ويُستخدم لصالح مبادرات تُنفذ في قطاعات حيوية مثل البنى التحتية والنقل والزراعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتمويل الصغير والطاقة والتحويل إلى القطاع الخاص (المرفق ١).

٣٠ - وأثنى رؤساء الحكومات على استخدام صندوق التعاون لمبادرة أوروبا الوسطى الذي دخل حيز التشغيل هذه السنة. وتُرفق به القائمة الكاملة بالمشاريع التي يشترك في تمويلها من خلال صندوق التعاون لمبادرة أوروبا الوسطى بوصفها المرفق ٢.

٣١ - وأعاد رؤساء الحكومات تأكيد أهمية صندوق التضامن لمبادرة أوروبا الوسطى في تمكين خبراء البلدان الأعضاء الذين هم في حاجة خاصة من المشاركة في أنشطة المنظمة.

٣٢ - ورحبوا باستمرار تعزيز الأمانة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى بوصفها مقر المبادرة وتزايد جهودها في استضافة اجتماعات ومناسبات مبادرة أوروبا الوسطى. وشجعوا في هذا السياق هياكل المبادرة على ترشيد اجتماعاتها وإيلاء اهتمام خاص لمتابعة المقررات المتخذة.

٣٣ - وشجعوا الهياكل المختصة في المبادرة على إقامة شبكات مناسبة لتوسيع مجالات وصول أنشطة المبادرة ونطاقها في المجالات العلمية والأكاديمية والثقافية.

٣٤ - ولاحظ رؤساء الحكومات بارتياح بأن برنامج التعاون في مجال الجيوديسيا قد نجح في تنفيذ المرحلة الأولى مما يسمى مشروع الجيوديناميكية الإقليمي في أوروبا الشرقية ''CERGOP''. كما أحاطوا علما بنية الانتقال إلى تنفيذ المرحلة الثانية من هذا المشروع، والشروع في الوقت ذاته في توحيد نظم الجاذبية في أوروبا الوسطى والشرقية في إطار تنفيذ مشروع توحيد نظم الجاذبية في أوروبا الوسطى والشرقية ''UNIGRACE''.

٣٥ - كما رحبوا بالشروع في إصدار الرسالة الإخبارية الشهرية لمبادرة أوروبا الوسطى وشجعوا الأمانة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى على مواصلة بذل جهدها هذا الرامي إلى بلوغ أوسع نطاق ممكن من حيث أنشطة المنظمة وحضورها.

٣٦ - ولاحظ رؤساء الحكومات مع التقدير تقرير تنفيذ خطة عمل مبادرة أوروبا الوسطى للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١ الذي أعدته الأمانة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى من أجل اجتماع القمة، والذي يقدم عرضا شاملا لطائفة واسعة من أنشطة مبادرة أوروبا الوسطى ومختلف هياكلها.

تعديلات على المبادئ التوجيهية والنظام الداخلي لمبادرة أوروبا الوسطى

٣٧ - أقر رؤساء الحكومات عددا من التعديلات على المبادئ التوجيهية والنظام الداخلي لمبادرة أوروبا الوسطى من أجل مواءمتها مع التطورات الأخيرة وبالتالي لتبيان التسيير الفعلي لشؤون المنظمة بشكل أفضل. وتتناول هذه التعديلات بالدرجة الأولى اجتماع وزراء خارجية بلدان مبادرة أوروبا الوسطى، والتعاون مع البعد البرلماني ومبادرة غرف التجارة لأوروبا الوسطى، فضلا عن اجتماع المديرين السياسيين لوزارات خارجية بلدان مبادرة أوروبا الوسطى. وهي أيضا تعرض موقف نواب المديرين العامين للأمانة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى الذين انتدبتهم الدول الأعضاء فعلا للعمل في الأمانة العامة لعدد من السنوات. وتُرفق بهذه الوثيقة الصيغة المعدلة للمبادئ التوجيهية التي اعتمدها اجتماع مؤتمر القمة بوصفها المرفق ٣.

٣٨ - وأعرب رؤساء الحكومات عن امتنانهم لحكومة مقدونيا على التنظيم الممتاز لهذا الاجتماع فضلا عن منتدى القمة الاقتصادي لمبادرة أوروبا الوسطى ومنتدى الشباب لمبادرة أوروبا الوسطى في سكوبيه.

٣٩ - كما أعربوا عن أصدق تمنياتهم لبولندا التي ستتولى منصب الرئاسة، وقالوا إنهم يتطلعون لمواصلة تعاون بلدان مبادرة أوروبا الوسطى تحت الرئاسة البولندية.